

تاريخ القبول: 2019/10/07

تاريخ الإرسال: 2019/10/04

تاريخ النشر: 2020/04/26

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مفاهيم نظرية Guidance and guidance theoretical concepts

¹بلقاسم عطيات، ²ميلود بكاي

مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر-جامعة الجلفة

¹جامعة زيان عاشور بالحلفة، atiatbelgasem80@gmail.com

²جامعة زيان عاشور بالحلفة، atiatbelgasem80@gmail.com

المخلص:

انصبت هاته الدراسة النظرية على عملية التوجيه والارشاد المدرسي حيث يرتبط هذا الفعل ب حياة الأفراد منذ الأزل كونه يؤثر على مختلف جوانب الشخصية معرفية، نفسية، اجتماعية، دينية، عائلية، تربوية ومهنية، لهذا استحدثت اليات وطرائق لتجسيد هذه العملية الحساسة التي تقوم على أسس علمية هامة، وفي وقتنا الراهن صارت المدرسة المكان الأنسب لتطبيق هذه الآليات على أرض الواقع، حتى يستطيع التلميذ منذ مراحل تعليمه الأولى التعرف على قدراته واستعداداته ليعتمد على نفسه تدريجيا بما يساعده على تحقيق ذاته واندماجه اجتماعيا، بالترج في كل الأطوار الدراسية والأكاديمية أو بمزاولة مهنة أو تكوين ينتفع به هو وينفع به غيره، والتوجيه والارشاد المدرسي والمهني ليس عملية فردية كونها عملية متشعبة، تواجه جملة من العراقيل تحتاج لتضافر جهود الأسرة، الأساتذة، الادارة التربوية، ومستشار التوجيه على وجه الخصوص لتجاوزها، وتحقيق أهداف الفعل التوجيهي الارشادي.

الكلمات المفتاحية: التوجيه المدرسي الإرشاد، التلميذ، الأسرة، الأستاذ، مستشار التوجيه.

ABSTRACT:

This theoretical study focused on the process of guidance and school guidance, where this act is related to the life of individuals since time immemorial as it affects various aspects of the personality cognitive, psychological, social, religious, family, educational and professional, so i have developed mechanisms and methods to embody this sensitive process based on the foundations of Scientific important, and nowadays the school has become the most suitable place to apply these mechanisms on the ground, so that the student from the early stages of his education can learn his abilities and preparations to rely on himself gradually to help him achieve himself and integrate him socially, gradually in all stages of the study The academy or by practicing a profession or training that benefits him and others, and guidance and guidance school and vocational is not an individual process as it is a complex process, facing a number of obstacles need to combine the efforts of the family, teachers, educational management, and guidance consultant in particular to overcome them and achieve goals Guiding act.

Keywords: Guidance, pupil, family, teacher, guidance counselor.

المؤلف المرسل: بلقاسم عطيات، الإيميل: ATIATBELGASEM80@GMAIL.COM

1.مقدمة: تعد عملية التوجيه والإرشاد من أقدم الممارسات الإنسانية، فالآباء والمؤدبين دأبوا على تعليم وتوجيه الأبناء الصغار إلى ما يساعدهم على التكيف

والتأقلم مع متطلبات الحياة، الغالب في هذه الممارسة أنها مبنية على التوجيه أكثر من الإرشاد عند المعلمين والمدرسين، ويغلب عليها الإرشاد عند الأولياء أكثر، والتوجيه لوحده غير كاف والإرشاد منفردا غير كاف أيضا، لذا ظهرت الحاجة إلى توفير خدمة التوجيه والإرشاد، لمساعدة المتعلمين على معرفة قدراتهم واستعداداتهم لتعزيز الثقة بالنفس واتخاذ قراراتهم، ما يسهل عليهم تحقيق ذواتهم مستقبلا، وتدرجيا تطور مفهوم التوجيه والإرشاد وأصبح لديه طرائق وبرامج وتم حتى استحداث شخص مختص يزاوج بين العمل التوجيهي و العمل الإرشادي من خلال بناء علاقة بين الفرد الذي يحتاج إلى المساعدة لتوجيهه وإرشاده أي المتعلم أو المسترشد وبين فرد آخر لديه القدرة على تقديم هاته المساعدة مختص ويسمى المرشد أو كما يصطلح على تسميته مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، يعمل بشكل وقائي علاجي نمائي من خلال ما يتمتع به من تخصص وكفاءات وصفات شخصية بهدف تعزيز النماء الشامل للمسترشد، وفي قطاع التربية والتعليم يتعدى الأمر مساعدة التلميذ على تحقيق ذاته في ظل ما يتمتع به من قدرات وميولات داخل المدرسة، الى حل مشكلاته المنزلية، النفسية والاجتماعية لتعديل تغيير سلوكياته نحو الأفضل، ونشير هنا الى أن الانسان في عصرنا الراهن هذا مهما كان مستواه وموقعه أصبح محتاجا الى برامج التوجيه والارشاد النفسي.

وعليه تهدف دراستنا في ظل منهجية بحثية نقوم من خلالها بتسليط الضوء على الجانب المفاهيمي للتوجيه والارشاد المدرسي والمهني، ومعرفة الأطراف المسؤولة عنه وكذا العراقيل والتحديات التي تواجه العملية التوجيهية الارشادية.

2. اشكالية الدراسة:

لقد فرضت تعقيدات الحياة الاجتماعية بما تحمله تغيرات انتقالية في حياة الفرد من مراحل عمرية، تطور تكنولوجي، تغيرات اسرية، ثورة معرفية، تطور العلوم

والتخصصات، مشاكل بيئية اقتصادية وسياسية الاتجاه نحو الاهتمام أكثر بعملية التوجيه والارشاد بشكل عام، ولعل المدرسة هي المان الخصب لممارسة هذه العملية بطريقة وقائية نمائية أكثر ويشكل علمي منهجي دقيق خاصة في ظل العدد المتنامي ديمغرافيا للتلاميذ وتراجع أدوار الأسرة جعلت المدرس غير قادرا على مجابهة اثار هذه التغيرات على التلاميذ، حيث يجب الاهتمام بحاجات المتعلم النفسية الاجتماعية والتعليمية التربوية، مع التكفل بالمتفوقين وكذا المتأخرين دراسيا وهذا ما يفوق قدرة أي مدرس، وهنا تبرز مكانة مستشار التوجيه بوصفه الشخص الأخصائي المتخصص الذي يستطيع تقديم خدمات التوجيه والارشاد لمحتاجيها، وبهذا الشكل تكون خدمات مهنية متخصصة وخدمات انسانية تحمل لصاحبها الصادق والمخلص الأجر والثواب، وعليه فالفعل التوجيهي الارشادي فعل رسمي مقنن وممنهج، وفعل انساني يحتاج الى الكثير من الصدق والأمانة، ومسؤولية أمام الله أولا، أمام المستشار نفسه، أمام التلميذ وأسرته، وأمام المجتمع والوطن ككل، و سنسعى بشكل استقصائي الى الاجابة على التساؤلات الآتية :

- ✓ ما مفهوم وأسس عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني؟
- ✓ من هم القائمون على عملية التوجيه والارشاد المدرسي؟
- ✓ ما هي التحديات التي تواجه عملية التوجيه والارشاد المدرسي؟

1.2 مفهوم التوجيه والارشاد المدرسي

أ/ تعريف التوجيه المدرسي:

لغة: وجّه: ووجهها ما له ووجه ما له، والمواجهة: المقابلة، والمواجهة: استقبالك الرجل بكلام أو وجه¹.

وفي حقل التربية التوجيه "تمكين المرء من الوصول الى هدفه أو غاياته بشكل واضح من دون اضطراب أو قلق، فحين نقول: وجه فلان السهم نحو الهدف نعني أنه أطلقه مباشرة وبطريقة مستقيمة ومحددة لإصابته².

اصطلاحاً: عرفه عصام يوسف: "بأنه عملية مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة، ومساعدته على التكيف الأكاديمي ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته، وبهذا يحقق نجاحه وتقدمه في الدراسة"³، ويعرفه أحمد لطفي بركات: "هو مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل امكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل امكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وامكانياته من ناحية وامكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولاً عملية تؤدي الى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته⁴.

ب/ تعريف الارشاد المدرسي:

لغة: رشد رشدا ورشادا، ورشدا أي اهتدى واستقام ورشد الى كذا ومعناه: هداة واسترشده: طلب منه الرشد والرشد بمعنى استقام على طريق الحق⁵.

اصطلاحاً: الارشاد النفسي حسب نضال الموسوي هو مجموعة من الاجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع وتقديم المعلومات وتفسير الاختبارات والتحليل النفسي كما تدل على تلك العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص تقديم المساعدة لشخص اخر حتى يفهم أو يحل مشاكله، ويعيد توازنه في مواقف الحياة المختلفة دراسية كانت او مهنية أو اجتماعية⁶.

3. أهداف عملية التوجيه والارشاد المدرسي:

- العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول المتعلمين المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيهه، واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على المتعلم خاصة والمجتمع بشكل عام.

- تعويد المتعلمين على الجو المدرسي وتبصيرهم بنظام المدرسة، ومساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم، وارشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.

- مساعدة المتعلمين على اختيار نوع الدراسة والمهنة، التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة وتزويدهم بالمعلومات، وشروط القبول الخاصة بها حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم، اخذين بعين الاعتبار اشتراك أولياء أمورهم في اتخاذ مثل هذه القرارات.

- الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التربية والتعليم، على سبيل المثال: مشكلة التسرب وكثرة الغيابات، اهمال الواجبات المدرسية، وتدني نسب النجاح في المدارس.

- المساعدة في تحسين العملية التربوية والتعليمية⁷.

4. أسس عملية التوجيه والارشاد المدرسي:

1.4 الأسس الفلسفية: والهدف من التوجيه بصورة عامة هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات عن رغبة ومن دون إكراه أو رهبة أي يستحسن أن تحترم حق الفرد في تحديد أهداف ووضع الخطط التي تحقق تلك الأهداف⁸.

2.4 الأسس النفسية:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم وميولاتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم بالإضافة إلى الفروق الفردية هناك إختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد بحيث أنها تختلف بين كل مرحلة من مراحل النمو.
- تأثير الجوانب الشخصية المختلفة على سلوك الفرد سواء الظاهر أو الباطن.
- مراعاة إشباع الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ وترعرع فيها.
- إعتبار عملية التوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم خريطة في الحياة .
- تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات اللازمة لمواجهة الظروف المختلفة⁹.

4.4 الأسس التربوية:

- لاهتمام بالتلميذ كطالب يدرس في مؤسسة تربوية بنيت من أجل تعليمه وتوجيهه التوجيه السليم الذي يمكنه من النجاح في حياته الدراسية والمهنية.
- توسيع عمليات التوجيه إلى كل الجهات ليؤدي كل منها الدور الموكل إليه فتشترك الأسرة والمدرسة والمجتمع وكل الهيئات المعنية.
- إعداد برامج العمل لمختصي التوجيه وزيادة التعاون بينهم وبين الطاقم الإداري والتربوي لإنجاح عملية التوجيه.
- استغلال عملية التوجيه في تطوير المناهج وطرق التدريس لتحقيق التكيف الفردي والجماعي للمتعلمين¹⁰.

4.4 الأسس الاجتماعية: ما يمكن ان يستغله العاملون بالتوجيه من الأسس الاجتماعية هو اعتبار الفرد كعضو في جماعة له ادوار في عملية الإرشاد الجماعي على أساس دراسة ديناميات التلاميذ وعملية التفاعل داخل الجماعة والمغايرة، وهناك نوعان من الضغط الاجتماعي أحدهما توجهه الجماعة للفرد والآخر ينشأ داخل الفرد، وكلاهما يدفعان الفرد دفعا الى مسابرة الأطر الاجتماعية و الالتزام بها، وهذا

ما يستغل تماما في عملية توجيه التلاميذ الى شعب و تخصصات تخدم المجتمع بالدرجة الأولى¹¹.

5.4 الأسس العلمية:

-السعي لحل مشكلة الفرد ككل متكامل فيتناولها الموجه من جميع الزوايا وبدون تجزئة.

-العمل لمساعدة الفرد على فهم ما يريد هو وما يريده المجتمع منه.

-استخدام طرق عدة في حل المشكلة بحيث إذا فشلت طريقة ما يتم اللجوء إلى طريقة أخرى دون التقيد بطريقة واحدة. والأخذ برأي المتعلم وإشراكه في اختيار الطريقة المناسبة لتوجيهه، كما يجب تبصيره بفرص النجاح والفشل المصاحبة لخياراته¹².

6.4 الأسس السلوكية: يمكننا اضافة بعض الجوانب النفسية التي يمكن اعتمادها كأسس وهي:

- تعديل سلوك التلميذ الى الأفضل
- تعزيز السلوكات الايجابية لدى التلميذ كالتعاون، الايثار، المشاركة وغيرها.
- كف السلوكات السلبية لدى التلميذ كالعنف، العدوانية، الانطوائية وغيرها.
- الاستعانة بالقياسات والاختبارات النفسية المتبعة في علم النفس وعلوم التربية للوقوف على اسباب المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ووضع خطط وقائية وبرامج علاجية لها.

5-الأطراف الفاعلة في عملية التوجيه والارشاد المدرسي:

1.5-الأسرة: تتكون الأسر في مجتمعاتنا العربية من الأب والأم، والاخوة والأخوات وفي أغلب الدراسات التي تناولت الأسرة يحاول الباحثون ايجاد العلاقة بين

خصائص الوالدين واتجاهاتهم واساليبهم في معاملة الأبناء، وبين شخصية هؤلاء الأبناء، أو النمو العقلي والاجتماعي لهم¹³.

لهذا نقول أن الأولياء بشكل عام هم أهم العناصر الفاعلة في عمليتي التوجيه والإرشاد حيث تكون مرافقتهم لأبنائهم يومية خاصة في المراحل العمرية الأولى للطفل، فوجب عليهم السعي إلى تربيتهم تربية حسنة، في جو أسري هادئ خال من المشاكل حتى يسهل عليهم توجيه أبنائهم وإرشادهم إلى ما فيه الخير والصالح، ثم يأتي دور المدرسة للأخذ بأيدي هؤلاء الأبناء إلى بر الأمان من خلال عملية التعلم التربوية والتعليم.

2.5- الأستاذ: يعد أقرب الفاعلين في عملية التوجيه والإرشاد إلى التلميذ داخل المدرسة، بوصفه يومياً طيلة تسعة أشهر تقريباً معه، ويمكنه ملاحظة سلوكيات التلميذ، و يسبر أفكارهم وتوجهاتهم الاجتماعية، الثقافية والدراسية، وحتى عاداتهم الصحية والسلوكية، وعليه فالأستاذ أكثر شخص له الخبرة والممارسة والاحتكاك القريب جداً بالتلميذ وهذا من شأنه أن يقدم خدمات كبيرة إرشادية توجيهية للتلميذ نذكر منها:

- تعريف التلميذ بخدمات التوجيه والإرشاد وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الاستفادة من عملية التوجيه والإرشاد.
- تبسيط مادة التخصص و صيغها في قالب إرشادي توجيهي لتحبب التلميذ في المادة وربما نبوغه فيها ما يسهل عليه تتبع تخصصه أكاديمياً ومهنيًا مستقبلاً .
- توفير مناخ دراسي صحي نفسيًا واجتماعيًا أثناء الحصة الدراسية للفت انتباه التلميذ والاستفادة من كل طاقته أثناء الدرس.

- .التقرب من التلاميذ لفهم حالاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وايجاد الحلول الأنية للمشكلات المطروحة والمتوقعة، والاتصال بمستشار التوجيه في الحالات التي لا يستطيع المساعدة فيها.

- .لفت انتباه الأسرة والمختص النفسي الى الحالات التي تشكل مشكلات للتلاميذ لإيجاد حلول لها.

- .تدريب التلاميذ على حل مشكلاتهم بأنفسهم عن طريق القصة والرواية للحصول على الخبرة.

- .ربط الصلة بالأسرة عن طريق جمعية أولياء التلاميذ ومجالس مختصة داخل المدرسة، وإجراء مشاورات حول المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية بشكل عام لخلق جو مريح يساعد التلميذ على الدراسة أكثر.

3.5-مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني: في الحقيقة هو الشخص المسؤول المختص في عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بما تحمله من جوانب نفسية اجتماعية وتقنية، فبدونه يكون من الصعوبة بما كان تنفيذ ومتابعة البرامج الارشادية التوجيهية، هذا لكونه خريج الجامعة ويتمتع بتكوين أكاديمي علمي متخصص في مجال علم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع و بدرجة أقل القانون، الأمر الذي يؤهله الى القيام بواجباتهم التوجيهية والارشادية بالشكل المطلوب حيث يمكنه:

- .تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية للتلاميذ ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.

- .الإشراف على إعداد وسائل حفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.

- .مساعدة زملائه أعضاء فريق الإرشاد استشاريا فيما يتعلق ببعض نواحي التخصص حيث انه أكثرهم تخصصا في الميدان.

- توفير معلومات للمدرسين عن التلاميذ لمساعدتهم في تخطيط الدراسة والسير فيها وتخطيط النشاطات المدرسية المختلفة.

- التعاون مع المدرسين من اجل حل المشاكل الفردية للتلاميذ.

- تقديم الخدمات المتخصصة للأطفال المعوقين وإحالتهم إلى المراكز المتخصصة.

- توجيه انتباه هيئة التدريس إلى أهمية الصحة العقلية وأساليبها وإجراءاتها¹⁴.

6. أخلاقيات ممارسة مهنة التوجيه والارشاد

- التحلي بالأخلاق الفاضلة: الصبر الأمانة، تحمل المسؤولية، المرونة في التعامل.

- الإخلاص وتقبل العمل في مجال التوجيه والارشاد المدرسي.

- تجنب اقامة العلاقات الشخصية مع المتعلمين، وأن تكون العلاقة مهنية.

- الابتعاد عن التعصب.

- احترام خصوصية المسترشد.

- المحافظة على أسرار المتعلمين.

- أن لا يعتمد المرشد على أدوات فنية أو أساليب مهنية لا يجيد تطبيقها، وتفسير نتائجها.

- عدم تكليف من ينوب عنه في القيام بالنشاطات الارشادية¹⁵.

وفي رأينا بخصوص النقطة الثالثة والمتمثلة في تجنب اقامة العلاقات

الشخصية مع المتعلمين، وأن تكون العلاقة مهنية، نعتقد أنه لا بأس في تعميق

العلاقة مع التلاميذ من طرف مستشار التوجيه في حدود أكيد- حتى يكون محل

ثقة أكثر وبالتالي يمكنه استخلاص أسرار ومشكلات التلاميذ، أو مشكلات زملائهم

النفسية والاسرية، أما اذا بقيت العلاقة في اطارها المهني فان مستشار التوجيه يكون

بينه وبين التلميذ مسافة تجعل قد هذا الأخير يتجنب الادلاء وطرح كل انشغالاته ومشكلاته على المستشار .

وكذا النقطة الأخيرة والمتعلقة بعدم تكليف من ينوب عنه في القيام بالنشاطات الإرشادية، حيث نرى أن بعض الحالات تستدعي التدخل الفوري من طرف المستشار أو أحد الأساتذة أو مستشار التربية وحتى المشرفين والمساعدين التربويين، لذا من الأحسن حسب رأينا أن يبني مستشار التوجيه علاقة قوية مع أحد الأطراف السابقة ممن تتوفر فيهم الكفاءة والأمانة والسرية حتى يستمع للتلميذ الذي يحتاج الى توجيه وارشاد، بل أن أحيانا حتى في حضور مستشار التوجيه قد يرسل التلميذ أو يطلب من احد الذين سبق ذكرهم تقديم النصح والتوجيه لما له من مكانة وكفاءة داخل المؤسسة التعليمية.

7. تحديات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تواجه خدمات التوجيه بصورة عامة صعوبات عديدة منها:

- نقص الوقت لدى مستشاري التوجيه لانشغالهم في أعمال أخرى واتساع نطاق تدخلهم.
- غياب الموضوعية في التوجيه (التقويم).
- عدم تعميم استبيان الميول والاهتمامات والاختبارات النفسية بسبب عدم تكييفها مع الواقع الجزائري.
- نقص اهتمام الادارة بالتوجيه المدرسي ومحاولة حصره فقط في عملية القبول والتوجيه.
- انعدام الوسائل والأدوات المادية المساعدة في التوجيه والإرشاد المدرسي.
- النقص في المتخصصين فيه، وعدم توفير التسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.

- إضفاء الطابع الإداري على عملية التوجيه والإرشاد وتكليف المستشارين بمهام إدارية¹⁶.

- النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة على أن استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة وبراعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها.

- تعقد طرق ومشكلات الحياة مما يجعل من التعذر على أي شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيره حتى لو توفرت كامل الظروف العلاجية، فالتوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلها وهذا يتطلب مشاركة جهود جماعية.

- التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج إليها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف، لان هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصين يستطيعون معالجتها.

- النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي، كما أن تكليف الأخصائيين وحدهم للقيام بتنظيم خطط برامج التوجيه وتطبيقها يعد مشكلة محيرة، ولذلك لا بد من مساعدة الجهاز الإداري في وضع الخطط اللازمة للتوجيه وتطبيقها¹⁷.

7. خاتمة:

عالجت هذه الدراسة البعد المفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، بوصفها عملية تسمح للتلميذ ادراك قدراته واستعداداته المعرفية والجسمية، حيث يقوم عليها جملة من الفاعلين أولهم أسرة التلميذ، ثم أساتذته كل في مادته، والأکید أن الأخصائي في هاته العملية هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث يمكنه معرفة خصوصية كل تلميذ بالتقرب منه وكسب ثقته، وتشجيع المتفوقين من التلاميذ وكذا رعاية والتكفل بالمتأخرين وحل مشكلاته في حينها، إضافة الى التعريف

- بالوظائف والمهن التي يمكن للتلميذ مستقبلا مزاولتها بما يساير قدراته وميولاته، أيضا بما يدعم المجتمع والدولة من خلال احتياجات سوق العمل من التخصصات في شتى المجالات، وهو ما يعكس أهمية هذه العملية التربوية على الفرد والمجتمع ككل، ثم أنها تواجه جملة من العراقيل الادارية التربوية والفنية التي تسعى الجهات الوصية الى التخفيف والحد منها حتى يمكن تحقيق أهداف عملية التوجيه والارشاد من الجانب النفسي الاجتماعي والاقتصادي مستقبلا، وقد خلصنا الى النتائج التالية:
- *-كثرة المؤسسات التعليمية التي يشرف عليها مستشار التوجيه يعني عددا من المدراء والذين يتدخلون في عمله بشكل أو بآخر ما يعيق مهامه.
 - *-قلة وأحيانا غياب تام للتجهيزات المكتبية الضرورية لمساعدة مستشار التوجيه على اداءه لمهامه، خاصة جهاز الحاسوب الذي وان وجد فهو في حالة سيئة في ظل العمل بنظام التوجيه الالي وفق برنامج الوافي.
 - *-تدخل أسر التلاميذ العشوائي في عملية التوجيه يؤثر سلبا على عمل مستشار التوجيه، ولا يصب في مصلحة التلميذ، وأحيانا غياب الأولياء بالجملة.
 - *-كثرة الأعمال المكتبية والوثائق والتقارير التي يعدها مستشار التوجيه.
 - *-يجب ربط العلاقة بين الأسر والمدرسة للوقوف على احتياجات وانشغالات التلاميذ.
 - *-إجراء دورات تكوينية دورية للمستشارين للوقوف على مستجدات التوجيه والارشاد.
 - *-إجراء القياسات والاختبارات النفسية، وبناء استبيانات الميول والاهتمامات دوريا.
- وعليه يمكننا تقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات على النحو التالي:
- *-استحداث مناصب عمل أكثر لتوظيف عدد أكبر من خريجي الجامعة في تخصص علم الاجتماع، علم النفس وعلوم التربية، لتخفيف الضغط على مستشاري التوجيه.
 - *-توظيف مساعدين لمستشار التوجيه حتى وان كان في ظل الإدماج المهني أو الشبكة الاجتماعية وهذا للتخفيف من حدة الاعمال المكتبية المنوطة به.

- *-التحسيس أكثر بأهمية عملية التوجيه المدرسي والمهني داخل المدرسة وخارجها،
عم طريق وسائل الاعلام والاتصال، وبتنظيم ندوات وملتقيات دورية.
- *-دعم مستشاري التوجيه بدورات تكوينية مستمرة حتى يواكب مستشار التوجيه
والإرشاد كل جديد حول هاته العملية التربوية الحساسة.
- *-تحسين الجانب المادي لمستشاري التوجيه ورفع الحوافز المادية والمعنوية
لديهم وهذا لتحسين أدائهم الوظيفي و تحقيق حد أدنى من الرضا الوظيفي
لديهم على أساس مشقة وخصوصية عملية التوجيه.
- *-العمل التعاوني بين مستشاري التوجيه والإرشاد من جهة وبين باقي الفاعلين
التربويين انطلاقا من الاسرة الى الادارة المدرسية والأساتذة وحتى المساعدين
والمشرفين التربويين على مستوى المؤسسات التعليمية.
- *-إشراك التلميذ في الفعل التوجيهي الإرشادي للاقترب أكثر من اهتماماته
وانشغالاته ومحاولة تجسيدها، ومعرفة أيضا مشكلاته ووضع سبل حلها والوقاية منها.

7. المراجع:

1. جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر، بيروت، 1968، ص557.
2. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص242.
3. عصام يوسف، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، ط1، دار الأسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، الأردن، 2006، ص06.
4. أحمد لطفي بركات ومحمود زيدان، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ص16
5. وزارة التربية الوطنية، النصوص الخاصة بتنظيم وتسيير المسار المهني لعمال المؤسسات والادارات العمومية النصوص الأساسية، سنة 192، ص ص109- 110.

6. محمد عبدالعزيز عبد ربه، تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند اطفال المؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2000، ص15.
7. أحمد أبو أسعد، لمياء الهواري، التوجيه التربوي والمهني، ط1، دار الشروق، عمان، 2008، ص ص 29-30.
8. يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1981، ص52.
9. أحمد أحمد عواد، علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 1997، ص72.
10. المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، الجزائر، 2002، ص72.
11. حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، دار عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 70.
12. المركز الوطني للوثائق التربوية، مرجع سبق ذكره، ص74.
13. زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص90.
14. سعيد عبد العزيز، جودت عطوي، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009. ص ص 20-21.
15. عبد الحميد مرسي سيد، الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1975، ص78.
16. سميرة بوزناد، التوجيه المدرسي من خلال الاصلاحات التربوية في الجزائر: الواقع والصعوبات، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 12، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، جوان 2007، ص373.
17. سعيد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص24.